

رئيس فيلادلفيا : المسرح يعالج قضايا الشعوب وتطلعاتها



انطلقت في المركز الثقافي الملكي، الدورة الحادية عشره لفعاليات المهرجان المسرحي الجامعي العربي السنوي، الذي تنظمه جامعة فيلادلفيا بمشاركة فرق جامعية من: الجزائر والكويت وسلطنة عمان ولبيبا وفلسطين بالإضافة إلى بعض الجامعات الأردنية بحضور الأستاذ الدكتور مروان كمال مستشار جامعة فيلادلفيا وعدد من العمداء وجمهور عريض.

وألقى الأستاذ الدكتور محمد عواد رئيس جامعة فيلادلفيا كلمة في الاحتفال قال فيها: إن المسرح كما تعلمون يعكس في الكثير من الحالات مفاصل مهمة في تاريخ الشعوب والأمم وهو مكون مهم من مكونات حضارتها شأنه في ذلك شأن المتاحف، وربما يكون بمثابة الكاركاتير في تعبيره عن هموم الشعب وقضايا الملحة.

وهو أيضاً من المؤسسات التاريخية المتوارثة عن مختلف الحضارات من اغريقية، ورومانية، وصينية، وهندية، واسلامية، وعربية وشرق أوسطية. فقد كان في اليونان مثلاً جزءاً من ثقافة مسرحية أعم وأشمل يتضمن الاحتفالات الشعبية الوطنية والمناسبات الدينية، والقانونية، والرياضية والسياسية وكذلك الموسيقي والأعراس والأتراح. وكانت المشاركة فيه مكوناً مهماً وأساسياً من مكونات المواطنة الصالحة. وأعتقد أن المسرح ما زال يعالج قضايا الشعوب وتطلعاتها من خلال أشكال مسرحية مختلفة تتضمن المأساء، والملهاه، والملهاه، والمأساء، والنقد الهادف من خلال الابداعات التهامية.

وأضاف إن المسرح أيضاً يصقل الشخصية من حيث التركيز على الموسيقى والتمثيل، والغناء، والنقاش، ومناجاة الذات وهذه كلها سمات ضرورية لتشكيل الشخصية المتكاملة التكاملية للأفراد والمجتمعات. ومما لا شك فيه أن المسرح يواجه تحديات كبيرة في عصر تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصال والتواصل المرئي والمسموع ولكنه سيبقى قناة مهمة للاتصال والتواصل شأنه في ذلك شأن التعليم وجهاً لوجه في عالم التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد.

أرحب بكم مرة أخرى وأتمنى لكم طيب الإقامة في بلدكم الثاني الأردن، وأن تكونوا ممثلين ناجحين مبدعين في هذه الدنيا التي كما قال المسرحي الكبير ولیم شكسبير ليست إلا مسرحاً كبيراً لجميع الرجال وجميع النساء ليسوا إلا مجرد لاعبين فيه.

كما ألقى الدكتور مصطفى الجلابنة عميد شؤون الطلبة في الجامعة كلمة قال فيها إنه رغم الصعوبات والعقبات التي تواجه المسرح بشكل عام والمسرح الجامعي على وجه الخصوص، إلا أن جامعة فيلادلفيا حافظت على استمرارية إقامة هذا المهرجان والذي يعدّ من أهم وأعرق المهرجانات المسرحية الجامعية في الوطن العربي.

وكرم في حفل الافتتاح الفنان محمد القباني، لإسهامه المميز في الحراك المسرحي والدراما التلفزيونية والإذاعية. وتاليا عرضت مسرحية جامعة فيلادلفيا.

وكانت اللجنة المنظمة العليا للمهرجان والتي يرأسها عميد شؤون الطلبة في الجامعة الدكتور مصطفى الجلابنة عمدت إلى تشكيل اللجان المختلفة المشرفة على إدارة المهرجان: اللجنة الإعلامية ولجنة التحكيم ولجنة العلاقات العامة ولجنة الندوات والورش المسرحية، وغيرها من اللجان المساعدة. وتتضمن اللجنة المنظمة العليا د. مصطفى الجلابنة رئيساً، وصبحي الخطيب عضواً ومقرراً، ود. عماد الحلواني، ود. علي الخطيب، وعلاء الكيلاني، والمخرج فراس زقطان أعضاء.

وتشتمل لجنة التحكيم د. نادر القنة، ود. عبد الحكيم بوشراكي، وجمال الشايجي، وجمال عياد. ومن العروض المشاركة؛ عرض جامعة صحار من عُمان تحت عنوان «سحارة» من إخراج أحمد البريكي، وعرض جامعة النجاح «بروفا جنرال»، بينما تقدم جامعة الكويت «رسالة إلى»، وهناك عروض أخرى من الجزائر وليبيا والأردن، كما وتقام على هامش المهرجان، الورش المسرحية وحلقات النقاش والندوات المسرحية المتخصصة.